

# حقيقة الأرض

جريدة أسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») نشر مبدأ الاغما بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين .

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חֲקִיקַת אֶל-אֲמֵר - מחנך שבתי (המסמך השבועי)

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه إسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩

٢-أبيب، رחוב מקוה ישראל 2، ת.ד. 199

تل أبيب، يوم الأربعاء ٣٠ آب ١٩٣٩

العدد ٥ ملات

العدد ٢٥٠ من سنة ٢٠٠٠  
العدد ٥ من سنة ٢٠٠٠

## البيان السياسي العام

### للمؤتمر الصهيوني الحادي والعشرين

تنظر للواقع بشكله الحالي، وتبذل قصارى جهدها في تعضيد يهود فلسطين في ما يقومون به من اعمال عمرانية، بامدادهم بالمال اليهودي القومي والخاص، والهجرة الى فلسطين بصورة مطردة.

ان الامة اليهودية لا تهاب اي اعتداء يوجه نحوها سواء كان بصورة الكتاب الابيض الحالي او بآية صورة اخرى ترمي الى عرقلة انشاء وطنها القومي. ولذا يهيب المؤتمر بالامة اليهودية وسط هذا الاضطهاد والمذاب الى الاقدام والجد والايقان.

وما يصرح به المؤتمر ايضاً ان معارضة الامة اليهودية للكتاب الابيض الحالي ليست موجهة ضد مصالح العرب البتة. ويؤيد المؤتمر من جديد ما وطنت الامة اليهودية العزم عليه من انشاء علاقات حسن النية والتفاهم والعمل المتبادل بينها وبين عرب فلسطين وخارجها. ويعلن المؤتمر اعتقاده بانه على رغم سنى الاضطرابات الدموية الهدامة الاخيرة لا يزال المجال مفتوحاً لايجاد السبل للتوفيق بين مطامح اليهود والعرب في فلسطين على قاعدة اعتراف كل فريق منها بحقوق الآخر. وتذا يهدد المؤتمر الى لجنته التنفيذية بمواصلة سعيها لتحقيق هذه الامة. كما انه يلقي على عاتقها تأليف لجنة خاصة لدرس مواطن الاتصال بين اليهود والعرب من الوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، جاعلة هدفها إيجاد الوسائل المؤدية الى العمل المشترك بين الفريقين.

...

## العرب والكتاب الابيض

### من خطاب الدكتور وايزمن السياسي في المؤتمر

باتنا بؤساء، اما هم فيعيدون كل البعد عن السعادة. وقد كانت زعماء العرب على جانب كبير من السذاجة عندما اثار اصدقائهم ومرشدهم فيهم الاعتقاد بان من المستطاع التخلص من اليهود بقوة لاكثرية؛ لكونهم هذه النظرية ساذجة جداً. وقد ظن هؤلاء الزعماء ان المناصب الوزارية قد اصحت في

( البقية في الصفحة ٣ )

انتا تنشر فيما يلي البيان السياسي العام للمؤتمر الصهيوني الحادي والعشرين طلباً للفائدة: يتوجه المؤتمر الصهيوني الحادي والعشرون الى ابناء الامة اليهودية في كافة انحاء العالم ببناء خاص ينشدون ان يشددوا كفاحهم في سبيل الحرية ويضاعفوه. ان بناء فلسطين - الوطن القديم الجديد - قد برهن على ان الامة اليهودية لا تزال تملك قواها العنوية والمادية لاجباط كل محاولة ترمي الى القضاء على كيانها وهذه الامة لن تتنازل عن حكراتها وحقوقها الانسانية، كما انها لن تراجع امام اية قوة باطشة غشوم. ان المؤتمر يرسل عبارات التؤاسة والتشيط الى مئات الالوف من اليهود المضطهدين وعشرات الالوف من المهاجرين بين امواج البحار وعيونهم شاحخة الى شواطئ فلسطين وقلوبهم تحرق بما تبعث به هذه البلاد من امل جديد في صدر الامة اليهودية. ان للشروع التاريخي الفريد الجليل المؤدى الى تحقيق هذا الامل يقوى ويضاعف الاعتقاد رسوخاً بان العنصر العبري الثالث لن يضمحل على رغم ما يسلم به من انواع الاضطهاد واشدها هولاً. فان الاعمال التي قامت بها طلائع هذا العنصر في فلسطين في الاجيال الاخيرة قد خلقت فيها مجالاً واسعاً لاستيعاب عشرات الالوف من المهاجرين، اذا مضت الامة اليهودية في تعضيد هذا المشروع الخطير. فان الصهيونية لم تعد مجرد امل من آمال المستقبل فحسب، بل انها اصبت اليوم قوتاً تمل به النفوس المضطهدة.

ولذلك يدعو المؤتمر الامة اليهودية الى ان

## بعد ارفض المؤتمر الصهيوني

المانيا، او بصورة مستترة مثل يهود بولونيا ورومانيا. وقد عاجل المؤتمر مشاريع امكانيات اسكان اليهود في سائر البلدان فقرر تأييد رأي الصهيونيين بكون هذه الامكانيات ضئيلة الآن جداً - من جهة؛ وان اسكان اي عدد من اليهود او تشييدهم في بلدان كثيرة، انما يثير حركة لاسامية في العالم كله ويزيدها شدة في البلدان التي لا تزال فيها ضعيفة الى الآن - من جهة اخرى.

وقد استنكر المؤتمر بالاجماع الرأي القائل باستعمال الارهاب كوسيلة لمكافحة الارهاب العربي والسياسة البريطانية التي اظهرت في الماضي بعض التفهم لامل الارهابيين العرب.

وقد حاولت الاقلية المعارضة للدكتور وايزمن، اثارة الشغب والتذرع بالوعيد والتهديد كما يجري عادة في كل برلمان، ولكن تلك الاقلية ما عمت ان نكصت على اعقابها وانضمت الى سائر اعضاء المؤتمر.

وقصارى القول، ان هذا المؤتمر كان فوزاً مبنياً لسياسة الدكتور وايزمن وحركة العمال اليهودية (وهي: ١) سياسة الموقف الحازم المعارض للكتاب الابيض واعضاء الحكومة البريطانية؛ (٢) اعلان سياسة الود والاخلال للامة البريطانية؛ (٣) اتباع سياسة السعي المستمر في سبيل التفاهم والتعاون مع عرب فلسطين، على رغم كل ما حدث في سني الاضطرابات الالهية؛ (٤) سياسة اللضي في بناء فلسطين اليهودية بجميع الوسائل ومن جميع الوجوه.

ومن القرارات العملية الجديدة التي اتخذها المؤتمر الاخير توسيع ابواب البرازية الصهيونية لتنشيط زراعة الحفريات وترقية الصناعة لان هذين الفرعين الاقتصاديين يستلزمان الآن عشرات الالوف من اليهود الذين يستطيعون العيش منها، ذلك فضلاً عن امكانيات كثيرة اخرى. ومن قرارات المؤتمر قرار بتسوية الملائق بين العمال واصحاب الاعمال، وعقد قرض داخلي بمبلغ مليون جنيه يحمل ارباحاً بنسبة ٤ في المئة سنوياً لمدة عشرين سنة، وذلك لتنشيط حركة الاستيطان، وانشاء المدارس والطرق، وتوسيع ميناء تل أبيب، وتنشيط التجارة والصناعة الخ.

...

انتهت اعمال المؤتمر الصهيوني قبل الموعد المقرر لها نظراً لاضطراب جبل السياسة في أوروبا، مما جعل اعضاء المؤتمر يعقدون انية على مغادرة سويسرا في الحال، خشية اغلاق الحدود السويسرية اذا ما نشبت الحرب. وهذا وقد تقرر ابقاء اللجنة الصهيونية على ما كانت عليه برئاسة الدكتور وايزمن. على ان يضاف اليها عدة اعضاء آخرين اذا اقتضت الحالة ذلك. وام ما يمكن استنتاجه من هذا المؤتمر، هو ان التفوذ الراجح في الحركة الصهيونية العالمية لا يزال لحزبين، وهما حزب العمال النظم في المستردون، التي تنطق بلسانها هذه الجريدة؛ وحزب الصهيونيين العموميين الذي يرأسه الدكتور وايزمن. وهذان الحزبان يمثلان اكثر من ثلثي الذين ينتمون الى الحركة الصهيونية العالمية وما يحذر بالاشارة اليه في هذا المقام ان صهيونيين الولايات المتحدة وهي اكبر واقوى مركز يهودي في العالم يؤيدون سياسة الدكتور وايزمن كل التأييد.

هذا وقد اجمع اعضاء المؤتمر اجماعاً مطلقاً على رأي واحد فيما يتعلق بمعارضة الكتاب الابيض، ولم يوجد قط بين مئات الاعضاء من يؤيد سياسته الجديدة. وما دما نسجل هذه الحقيقة الواقعية، نرى من المناسب ان نذكر هنا بانه كان بين هؤلاء الاعضاء مندوبون عن يهود الامبراطورية البريطانية ايضاً. على انه كان اختلاف في كيفية مقاومة الكتاب الابيض. وفي النهاية رجحت كفة الفائلين بان الكتاب الابيض من شأنه التأثير على علاقات الحركة الصهيونية بالحكومة البريطانية الحالية فقط دون ان يكون الامة البريطانية دخل في ذلك. فموقف الصهيونيين من الامة البريطانية لا يزال على ما كان عليه من قبل، اي موقف الحالف المخلص الامين. هذا لان المؤتمر يعتقد تمام الاعتقاد بان سياسة الكتاب الابيض ليست الا مؤقتة اقتضتها ظروف دولية زائلة، بنيت على قصر نظر الحكومة الحالية في سياستها العالمية عامة. ولهذا يجب على الصهيونية عدم الاكتراث بهذه السياسة العقيمة، والاستمرار بنشاط مضاعف في بناء خرائب فلسطين وتوسيع احتمالاتها ووسائلها الاقتصادية، لتكون على استعداد دائم لادخال اليها اكثر عدد ممكن من اليهود الطرودين بصورة وحشية ظاهرة مثل يهود

# فلسطين في مرآة السياسة

## مطبوع السياسة الفلسطينية في مصر

قال مراسلنا في القاهرة :

ان الوم لا يزال مستحكماً في ادمغة زعماء العرب الفلسطينيين من الفئة المتطرفة المعروفة. فهؤلاء اذا بلغهم اقتراح قالوا: انه قرار، واذا تقدم اي زعيم مصري او غير مصري برأى قالوا انه اقتراح من الوزير البريطاني... ولا بد يذكر القراء ذلك التبطيل والتزوير الذي كان يتردد صده منذ بضعة اسابيع عن « الحدث المنتظر الجديد لحل المسألة الفلسطينية على ما يرضى العرب ». فقد ارتفعت حرارة هذا الحيال آتت الى اقصى درجاتها كما هو معلوم.

اما الحقيقة الواقعة فهي كما يلي: ان رجال السفارة البريطانية في مصر، والستر سمارت في مقدمتهم، هم الذين ساهموا واجتهدوا في « طبخ » الكتاب الابيض. فلما ظهر هذا الكتاب بما يحويه من الغموض والابهام والغرائب الكثيرة، لم يلاق سوى الرفض والاعراض من اليهود والعرب معاً. وكان ذلك ضربة قاسية على هؤلاء الموظفين البريطانيين الذين ورطوا الحكومة البريطانية في مأزق حرج كذا لا سبيل لها للخروج منه دون ان توصم سمعتها وكرامتها. وقد اتضح للجميع ان الحكومة المركزية في لندن تتخبط الآن بياس في جبال ذلك الشرك السياسي الذي صوره لها موظفوها في القاهرة بأنه انجح علاج وخير حل للمشكلة الفلسطينية ولما تبين ما هو عكس ذلك اصيب الستر سمارت وزملاؤه الشطار بالفشل. فماذا يفعله هؤلاء الفاشلون ازاء هذه الخيبة ياترى؟ لقدراحوا يعملون للتأثير على حكومة محمد محمود باشا بانفاذ مندوب خاص الى لندن، للدخول بتعديل الكتاب الابيض ارضاء للعرب. ولما اقتدب امين عثمان باشا للسفر الى لندن بشؤون مصرية كلف بهذه المهمة ايضاً لما عرف عنه من اتصاله برئيس « اللجنة العربية العليا ». فسافر هذا يحمل الى لندن اقتراحات شتى استبطنتها فئة من الانكليز والعرب الذين ما فتئوا في القاهرة يتعدون البدع حول مسألة فلسطين. وهذه الاقتراحات هي التي تخيل الزعماء العرب انها اقتراحات الستر تشمبرلين نفسه...

والقول الآن ان مهمة امين عثمان باشا في لندن بما يتعلق بفلسطين قد اصبحت بالفشل المريع. حيث رفضت الحكومة المركزية في لندن العودة الى اية مفاوضات جديدة حول هذه المسألة بحجة ان الكتاب الابيض رهين مصادقة عصبة الامم عليه... وما اشير الى امين عثمان باشا في دوائر الحكومة بلندن ايضاً انه ما دامت الحالة الدولية متوترة كما هي عليه الآن، فالحكومة لا تريد ادخال تعديلات هامة على النظام الذي كان معمولاً به حتى الآن في فلسطين. ذلك لانه في حال وقوع الحرب او توقفها، فان الحكومة البريطانية لا ترى بداً من الاستمرار على تولى زمام الحكم في فلسطين مباشرة. ولذلك فان كل اقتراح من شأنه منع الفلسطينيين الآن شيئاً

من الاستقلال في ادارة البلاد - لن يجدى نفعاً ولن يكون مسموعاً.

ومن مفاجئات الاقدار ان امين عثمان باشا ما كاد ينتهي من مهمته في لندن حتى اقبل من منصبه وهو بعيد عن القاهرة. حيث اقالته حكومة علي ماهر باشا الجديدة لكونه من الذين اشتركوا في دس الدسائس ضد علي ماهر باشا في لندن للحيلال دون توليه منصب رئيس الحكومة...

...

## حزب الدفاع الوطني يعلن

### اخلاص اكثرية عرب فلسطين لبريطانيا العظمى

قالت جريدة « دابار »

قابل يوم الاثنين وفد من حزب الدفاع الوطني المندوب السامي في القدس واعرب له عن اخلاص اكثرية سكان فلسطين العرب الساحقة للحكومة البريطانية واستعدادهم لتأييدها في حالة نشوب الحرب.

## شرق الاردن

قال مراسلنا في دمشق :

اخذ الكثيرون من رؤساء العصابات السابقين يفكرون الآن بتسليم انفسهم الى سمو الامير عبد الله، بعد ان رأوا ان الامير لم يسلم يوسف ابادة الى السلطة الفلسطينية. ويتساءل الناس عن سبب عدم مطالبة الحكومة الفلسطينية بالحاج من الأمير تسليمها اياه وهو الذي قتل الكثيرين من الابرياء في فلسطين لاسباب شخصية او بقصد السلب والنهب فقط، ويعطلون ذلك بعدم رغبة السلطة البريطانية في اخراج موقف الامير في حالة اضطرابه الى تسليم ابي ذرة. وثمة تعليقات اخرى نمسك عن سردها الآن لاسباب شتى. على انه لا يسع احداً التكهن

وكان الوفد قد تألف في اجتماع حضره ممثلو الحزب من جميع الجهات واعضاؤه السادة راغب بك النشاشيبي، سليمان طوقان، عبد الرؤوف البيطار، فريد ارشيد، عادل الشواء، وفخرى النشاشيبي.

...

## « لم تنشب الحرب ولكن خطرها لا يزال قائماً »

الى حليفه موسوليني يسأله هل هو على استعداد لتأييده فوراً لدى لجوئه الى القوة. وما لاريب فيه ان جواب موسوليني كان سلبياً، لان الشعب الايطالي لا يريد تحمل احوال الحرب من اجل دانسيغ. والرجح في موقف موسوليني انه اشار لهتلر بقبول اقتراح انكلترا والرئيس روزفلت ودخول المفاوضات السلمية لحل للمشكلة بطريقة ودية.

ويقال ان الحكومة الايطالية يشقها خلاف شديد في الآراء حول تأييد ايطاليا لهتلر او عدمه. فان للكنيسة الكاثوليكية نفوذاً كبيراً على مختلف طبقات الشعب الايطالي، وهذه الكنيسة تعارض هتلر على طول الخط. وقد ازدادت هذه المعارضة شدة الآن بعد اتفاق هتلر مع روسيا الشيوعية - ببيع الكنيسة الكاثوليكية. وعدوها الالذ. زد على ذلك ان الشعب الايطالي يكره الالمان على وجه العموم. وهناك ايضا معارضة شديدة بين ملك ايطاليا والكونت تشيانو وزير خارجيتها - صهر موسوليني. فسياسة الوزير تقوم على التأييد التام لهتلر، اما الملك فلا يقبل بهذا التأييد الاعمى. ومن المعروف ايضاً ان ولي عهد ايطاليا يعارض السياسة الفاشستية على الاطلاق. وكانت معارضة البيت الملكي هذه ضعيفة طالما كان موسوليني متمتعاً بتمام الصحة. غير ان صحته « الدوتشي » قد ساءت في اللمة الاخيرة لدرجة اضعفت همته، وهو يخشى اشتداد المعارضة للنظام الفاشستي في بلاده، اذا اضطر الى اسقاط الملك عن عرشه. وتفيد اخبار باريس ان الملك قد هدد بالاستقالة اذا وافق موسوليني على زج ايطاليا في معامع الحرب متى اعلنت هتلر.

ولا نرى ان كانت جميع وجوه المعارضة هذه كافية لصدم موسوليني عن الانضمام

هذه عبارة تفوه بها الستر تشمبرلين امس في مجلس النواب البريطاني. وقد ازداد هذا الخطر خلال الاسبوع النصرم لتوقيع الاتفاق بين هتلر وستالين، الامر الذي جعل هتلر اشد وقاحة من ذي قبل في عرض طلباته ازاء بولونيا. ويظهر ان هتلر كان قد توقع بان مجرد اعلان خبر هذا الاتفاق سيؤدي الى تراجع انكلترا عن تعهداتها في الدفاع عن بولونيا، وبهذا تصبح دانسيغ ايضا في قبضته بدون سفك قطرة دم واحدة. غير ان نتيجة اعلان خبر ذلك الاتفاق الغريب كانت على عكس ما توقعه هتلر، لانه كان اشبه « بصفعة رنانة » على خد الستر تشمبرلين واشياعه المعروفين بمقتهم لروسيا الشيوعية، الميالين الى مصالحه هتلر طيلة السنوات الاخيرة. فاذا بهتلر الذي لعب دور البطل الاكبر في الحركة القائمة ضد ستالين يحالف روسيا الشيوعية دونهم، ويقطع بذلك جميع الخيوط التي كانت تربط اثرياء بريطانيا بالنازيين. وبناء عليه ادرك تشمبرلين وحزبه بان الهدف الرئيسي الذي يرمى اليه هتلر هو التسلط على العالم على انقاض الامبراطورية البريطانية والفرنسية وكافة الامم الصغيرة او الضعيفة. فاذا كان قد تظاهر بمظهر العدو اللدود والمكافح الاكبر للشيوعية حتى اليوم، فانه مع ذلك مستعد على الدوام لاعتناق هذا البدأ او اي مبدأ آخر - وان كان شيطانياً هدامياً بحثاً - في سبيل نيل غرضه. وكان جواب تشمبرلين الاول على هذه الخطوة الهتلرية الستالينية ابرام الاتفاق العسكري الشامل مع بولونيا. وبذلك برهن لهتلر بلغة الاعمال دون الاقوال بان انكلترا مصممة الآن على خوض معامع الحرب اذا وقع الاعتداء على دانسيغ. فما كان من هتلر الا انه توجه

## ورؤساء العصابات

بما سيكون موقف السلطات البريطانية اذا اخذ رؤساء العصابات السابقون يلتجئون الى شرق الاردن « بالجملة ». وهذا ما يجعل هؤلاء الرؤساء يترددون في الامر الى ان يقرر مصير ابي ذرة نهائياً. اما ابو ذرة فوجوده الآن في الكرك تحت المراقبة الشديدة.

وقد سافر منذ مدة الى عمان لمقابلة الامير عبد الله الشيخ محمد الاثمر، وهو الذي كانت له اليد الطولى في الثورة الفلسطينية ومن ذوي النفوذ في بعض الدوائر السورية. ويقال ان رئيس اللجنة العربية العليا حاول استغلال نفوذ الشيخ محمد الاثمر لعرقة سير الدعاية التي يقوم بها الدكتور شهبندر لتولية الامير عبد الله على عرش سوريا. غير ان الشيخ، وان يكن يؤيد رئيس اللجنة في مسألة فلسطين، فانه يميل في الوقت نفسه الى اقرار نظام ملكي في سوريا، ويؤيد ترشيح سمو الامير عبد الله لهذا العرش. ويقال ان في ايدي الشيخ الآن مبلغاً لا يستهان به لانفاقه في سبيل الدعاية لتتليق سمو الامير على سوريا.

...

## استسلام رجال العصابات الفارين

قال مراسلنا البيروتي :

استلم الى الحكومة الفلسطينية حوالي ٥٠ شخصاً من الفلسطينيين الذين كانوا قد فروا الى الخارج لعلاقتهم بالثورة الفلسطينية، بواسطة فخرى النشاشيبي. وقد عاد هؤلاء الى بلادهم في هذين اليومين عن طريق الناقورة. وقد راجع الكثيرون منهم السيد فخرى النشاشيبي اثناء مكوثه في بيروت وطلبوا اليه التوسط لدى السلطة البريطانية، بخصوص العفو عنهم وتسهيل عودتهم الى فلسطين.

وقد شوهد فريق كبير من الفلسطينيين الهاربين برفقة السيد محمد غندور احد قواد العصابات سابقاً في قضاء عكا يحضرون الى الفندق النازل فيه فخرى النشاشيبي ويراجعونه بخصوص الاستسلام. بيروت ٢٦/٨/٣٩

الى هتلر بدون تحفظ، لولا وجود اعتبارات اخرى هامة لديه تردعه عن ذلك ايضاً. فان موسوليني يصبو الى انشاء دولة رومانية عظيمة لنفسه وشعبه، ولا يريد ان يكون آله صباه في ايدي هتلر يعينه على انشاء دولة المانية عالمية يصبح هو فيها احد الازناب. زد على ذلك ان موسوليني يخشى فشل هتلر النهائي في حربه مع انكلترا وفرنسا، وحينئذ فاقراً على الدولة الايطالية السلام. فلماذا اذا يورط موسوليني كيان امته في خطر عظيم كهذا؟ أفي سبيل هتلر؟ وهلا يستطيع الحصول على مكافأة حسنة من انكلترا وفرنسا مقابل عدم ترميضه نفسه وامته لخطر الحرب؟ هذه هي الاعتبارات التي تعرقل الآن مشاريع هتلر السيطانية. فإدام موسوليني غير مقتنع بوجوب انضمامه اليه بدون قيد او تحفظ فان هتلر لا يستطيع اشهار الحرب، بل يضطر الى مفاوضة انكلترا.

وقد ادى الاتفاق بين هتلر وستالين الى تغير هام آخر في السياسة العالمية. وهو استقالة الحكومة اليابانية المخفية لانكلترا، وشروع انكلترا في الوساطة بين اليابان والصين لانهاء

(البقية في الصفحة ٣)



## من القراء واليهام

من اعمال العصابات المريعة ايضا

السكين دون ان يدري ماذا يراد منه .  
بادره هؤلاء بان قالوا له : « يجب ان تدفع خمسين جنياً الآن والا ... » فبدأ هذا السكين يتوسل اليهم ويقول لهم انه فقير وذو عيال صغار ولا ميل لهم سواء، وانه لا يملك جنياً واحداً بل ان كل ما يملكه قطعة ارض صغيرة لا تكفي لاعاشته واعاشه عياله، وانه مديون وانه ... فما كان منهم الا ان طرحوه ارضاً وكسفتوه وساقوه الى مفارقة واخذوا يضربونه ويسومونه انواع العذاب التي لم تستعمل حتى في العصور القديمة ، فاراد التخلص منهم وقال لهم : « افلتوني فسوف اذهب الى دارى واحضر المبلغ » فخذوا منه تعهداً بذلك وانصرف الى داره . وبينما هو يفكر في انين وحسرة والم ويقول في نفسه : ما اظلم الانسان باخيه، اذا بهم يعملون حركة حول داره ، فلم يسه الا ان فر من الدار واحتمى بالجند وبدأ يتعقبهم حتى قبض على احدهم .

فتأمل ايها القارئ قصة هذا السكين الذي كاد يذهب ضحية الجشع ، كاد يذهب ضحية الغدر والطمع ، كاد يذهب ضحية الارهاب والارهابيين . كاد يذهب ضحية النفوس الحبيشة المحرمة الامارة بالسوء ...

باقة يحيى محمود

تقع قرية « باقة الغربية » شمال طولكرم ومعظم معيشة اهليها تتوقف على زراعة بسيطة في اراض جبلية قاحلة . فتأمل كم يقاسيه سكانها من فاقة وجوع . وولدا كان سكانها قليلي العدد . وقد ابتلى الله هذه القرية بظلم رجال العصابات الذين امنعوا في التفتيل والتذبيح باهليها بدون ذنب ولا جرم ، وكل ما يريدونه من الناس سلبهم الثمود وتلصصهم حسب الاوامر التي يتلقونها من داوود الحسيني وعزت دروزة الموجودين في سوريا .

يوجد في هذه القرية رجل فقير عجوز له امرأة وثلاثة اولاد وابنة عمر اكبرهم لا يزيد عن التسع سنوات، ولا ميل لهم سواء، وليس في امكانه الشغل نظراً لكبر سنه، ومعيشته ومعيشة عياله متوقفة على قطعة ارض صغيرة له . وفوق ذلك فهو مديون للافندية وهم يتصوت دمه بكثرة الفوائد التي يأخذونها منه ؛ فقرأ دائماً رجوعهم التساهل معه بتحصيل اموالهم ولكنهم لا يلتفتون لرجائه بل يتمشون في طلب ديونهم على ما يرضى مصالحهم ولا تهمهم مصالح الفقراء على الاطلاق .

وفي ذات يوم كان هذا السكين جالاً في داره واذا بثلاثة من رجال العصابات الاجرامية يطلبونه لمقابلة رئيس لهم، فذهب هذا

## العرب والكتاب الابيض

من خطاب الدكتور ويزمن في المؤتمر

(البقية من الصفحة ١)

متناول ايديهم، إن لم يكن اليوم في القدس او بعد القدس ... ولما كان الثوب من جزيرة سيشل الى الكراسي الوزارية في القدس امرأاً محتسماً لذيداً جداً، فانهم شعروا بحجة الامل حينما تبين لهم بان هذا الحلم اللذيذ ليس مما يصح اليوم او في القدس او بعده ، بل هو مسألة بعيدة اي مسألة خمس او عشر سنين ، وتصارع بمهمة جديدة، كالاشتراط باستتباب الامن في البلاد أولاً، وما اشبهه . فكان هذا بطبيعة الحال سبباً لحية املهم رغم الفوز الذي نالوه .

اظن انه قد حان الوقت الذي نستطيع فيه مخاطبة العرب صراحة قائلين لهم : انكم سوف تتعلمون النظر الى الحقائق المجردة والاعتداد بها . فالوطن القومي اليهودي كائن، ثابت الدعائم ، وليس في استطاعتكم القضاء عليه . هذا هو الواقع ، فاذا نظرت الى عين الحقيقة المحسوسة فان الامر يعود عليكم بفوائد كثيرة لتعزيز كيانكم الوطني ايضاً . هذه هي الحقيقة الراهنة ، وليس ذلك التوهم بان في تناول يد بعض زعمائكم من الافندية القبض على ناصية الحكم في هذه البلاد . ولقد حان للعرب ان يتخذوا لانفسهم عبرة مما هو حادث في سوريا المجاورة منذ صدور الكتاب الابيض : فان سوريا هذه، مركز الحركة العربية القومية، مركز حركة تستحق الاعتبار والاحترام، ذات تقاليد على جانب من الاهمية . وانني بدون ان احمل بين جوانح ذرة من الشائنة اقول طلباً لاثبات الحقائق فقط ، ان المراحل التي اجتازتها سوريا هي ذات المراحل التي سوف تجتازها فلسطين ايضاً بمقتضى سياسة الكتاب الابيض اذا قدر له التنفيذ . فقد اجتازت سوريا مرحلة حكومة قومية ديموقراطية ... فماذا كانت النهاية ؟ لقد اتضح الآن ان الحكومة

السورية المركزية في دمشق لم تستطع احتضام ولو اقلية صغيرة ، بعد افرادها بضع عشرات الالوف من الدروز فقط . ناهيك عن الاقلية العلوية، التي يبلغ عددها ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة . اما فشل عملية المضم هذه - اي وضع الاقليات السورية في قوالب منسجمة تجعلها اعضاء حيوية لجسم واحد ذي جهاز سياسي صحيح في سوريا - ان هذا الفشل قد حمل حكومة الانتداب الافرنسية على العدول عن التجربة الديموقراطية وجلس النواب والوزراء ، بعد ان دامت هذه التجربة بضع سنين ، فعادت الى الحكم المباشر الذي يحمل بين طياته جذور دولة اتحادية . واصبحت الاقليات السورية في حالة السير التدريجي نحو نموها وصوريتها وحدتها ذات ادارة داخلية شبه مستقلة بارشاد المستشارين الفرنسيين الى حين . وهكذا انهار ذلك الصرح المصطنع ، الديموقراطي في الظاهر، الذي لم يكن بالفا رشده بعد . هذا لان النظام الديموقراطي ليس سلعة تعرض للبيع في الحازن، بل هو عمر تطورات تاريخية طويلة . ان العرب يحاولون الركض قبل ان يتعلموا المشي . اما انا فأتني لهم من صميم فؤادي ان يتعلموا المشي والركض معاً . غير ان هذا التعلم يفرض عليهم اعتبار الحقائق . ومن هذه الحقائق - وجود اليهود في فلسطين . فعلى زعماء عرب فلسطين ان يفهموا بان قوة اليهود بالنسبة لعرب فلسطين، لمي اكبر بكثير من قوة الدروز او العلويين ، ولبنات ايضاً، بالنسبة لسوريا .

اتنا كلما ازدادنا ثباتاً وقوة في فلسطين، ازدادت ايضاً امكانيات التعاون بيننا وبين عرب فلسطين ، على رغم سياسة اللجنة العربية العليا القصيرة النظر ... (تصفيق حاد) .

...

## اين الاحترام لمقدسات الغير؟

وندينه، وكذلك تدنيس غيره من الاشياء المقدسة باشنع الصور وادعائها الى الحجل .  
« اتنا في رفنا احتجاج الامة اليهودية الشديد على هذا العمل المشين وعلى تمهيدات وقوعه في جوار القدس في مكان ترك الى عهدة الحكومة ومسؤوليتها - اتنا في اقدامنا على ذلك، شق بان الحكومة سوف تبذل قصارى جهدها في القبض على مقترفي هذا المنكر، ومماقتهم اشد العقاب، لكيلا تتكرر حوادث نهب واثناك حرمة المقدسات في هذه البلاد المقدسة . »

(توافق رؤساء الحاخامين)

« حقيقة الامر » : وما يسوءنا ويدهشنا معاً اتنا لم نسمع الى الآن ان عربياً تزيهاً واحداً رفع صوته باستنكار العمل الذميم واستنجاته، مع ان الدلائل كلها تدل على ان مقترفيه من اهالي قرية سلوان العرب دون سواهم .

...

نشرت الصحف العبرية مؤخراً خبراً مفاده ان بعض اهالي قرية شيلوح اليهودية المهاجرة لقرية سلوان العربية في جوار القدس - وكافو قد هجروها منذ سنة بامر من الحكومة - تفقدوا مساكنهم للهجرة هناك فوجدوها منتبهة متهدمة . وما راعهم وساءم كثيراً رؤيتهم احد اسفار التوراة وقد مزق ودنس وبشرت صفحاته ذات العيين وذات اليسار . وعلى الاثر قدم مجلس الحاخامين الاعلى في فلسطين الى اللندوب السامي المذكورة الآتية :

« ان رئاسة الحاخامين في فلسطين تقف مرتاعة جداً زاء الخبر الزعج الدال على اجتياح الكنيس اليهودي « اوهل شلومو » (خيمة سليمان) في قرية شيلوح الحالية من سكانها اليهود، واعمال التخريب واثناك حرمة الاشياء المقدسة فيه بصورة مشينة جداً، اي بتمزيق احد اسفار التوراة المكتوبة على الرق

## حول رد من عربي على رسالة من عربي آخر

البلاد من الخلق بالامن، واعادة السلم الى نصابه فيها . وان ما ذكرتموه في كتابكم عن فارس العزوف وقتله الشخص المدعو ... من عائلة ... ثم قدموه الى قلقيلية لابتزاز ٢٠٠ ج . ف . من عائلة المتيل، فانه بما يؤيدنا وكل من يقف موقفنا في حرصنا على سلامة هذه البلاد - مكانها اجمعين .

اما فيما يتعلق بالاسم « صالح » فانه اسم مستعار لاسم الكاتب لا تخفى عليه الظروف الحالية، ولاننا ايضاً لا نرغب في تعريض من يكاتبنا للخطر، بالنظر للارهاب الذي جعل دأبه خنق اصوات الاحرار من العرب في حناجرهم .

« حقيقة الامر »

...

حضرة السيد عبد الرحمن خليل عيسى المحترم .

تلقينا منكم كتاباً تردون فيه على الرسالة التي نشرت في جريدتنا بتاريخ ١٦ الجاري بتوقيع « صالح » من قرية مسكة . وتزيدكم علماً انه ليس في وسعنا نشر هذا الكتاب لما جاء فيه من اسماء عائلات واشخاص في قلقيلية . وقد ادعيت ان صاحب الرسالة « صالح » قد اشار الى اصحاب هذه الاسماء مع ان رسالته كما نشرت في جريدتنا لم تحتو اسماً واحداً قط . وذلك لاننا نتجنب ذكر الاسماء وما يدور حول اصحابها من وشايا او دسائس او مدح او ذم، وكل ما يعيننا مادة الخبر وجوهه من حيث كونها ترمي الى تشجيع عملية تطهير

## « لم تنشب الحرب ولكن خطرنا لا يزال قائماً »

اذا نجحت المساعي الانكليزية في عقد الصلح بين اليابان والصين . وسيصبح الاسطول البريطاني حراً من واجباته هناك فيستطيع تعزيز الجبهة البريطانية في البحر المتوسط والشواطئ الأوروبية عامة .

اما النتيجة الثالثة الكبرى ، التي نجمت عن الاتفاق المذكور - اي اتفاق هتلر ستالين - فهي تغير موقف الولايات المتحدة من مسألة الحياد . ذلك ان النازية مكروهة في الولايات المتحدة، غير ان الكثيرين من الزعماء هناك لم يروا فيها خطراً على العالم بعد . ولكن الاتفاق بينها وبين الحركة المقوثة الثانية - اي الشيوعية - قد سبب تضييراً هاماً في آراء الحايدين الاميركيين .

( البقية في الصفحة ٤ )

(البقية من الصفحة ٢)  
الحرب بينها في سبيل تخفيف موقف انكلترا في الشرق الاقصى . اما موقف الحكومة اليابانية الجديدة الذي يقال عنها انها مشايعة لانكلترا فيكون جلياً لدينا اذا ذكرنا ان حتى الحكومة اليابانية السابقة كانت مترددة في الانضمام الى محور برلين روما . فكلم بالحرى بعد عقد هتلر الاتفاق مع ستالين عدو اليابان - هذا الاتفاق الذي اظهر هتلر بمظهر المتعدي لبيع حليفه وخيائه في كل لحظة تراهي له مناسبة ؟ ومن الجهة الاخرى فلا ريب ان انكلترا ستعتمد الآن الانتقام من ستالين بتعزيز موقف اليابان ازاء روسيا . وهكذا من المحتمل ان تقلب الحالة في الشرق الاقصى رأساً على عقب

